الخشية في القرآن الكريم

د. حسن محمود شكر
كلية الامام الكاظم (ع) الجامعة / قسم علوم القرآن
٠٧٧٠٣٩٩٨٩١٢

تاريخ التقديم: ١٨ في ٢٠١٨/٢/٩
تاريخ القبول: ٧١ في ٢٠١٨/٢/٦

الملخص:

إن الخشية من الله سبحانه وتعالى سمة من سمات المرسلين ، ووصلها الملائكة المقربون والعباد الصالحون ، لذلك كان بحثي الى دراسة (الخشية في القرآن الكريم) لما لهذا الموضوع من اهمية في حياة الانسان من عدة جوانب تربوية اجتماعية ايمانية ، والمتصف بالخشية تطغى على اعماله واقواله ويحظى بسعادة الدارين ، فهي نور يقذفه الله سبحانه في قلب من يشاء من عباده ، وان العبادة بدون خشية لا أثر لها إلا أن إخضاع العبد جوارحه وقلبه لله تعالى، فهي تبعث الحياة للعمل، وانما تجعل العبادة محببة للنفس. وقد قسمت بحثي على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، تناولت في المبحث الاول التعريف بالخشية لغة واصطلاحاً وفضلها وثمارها، أما المبحث الثاني؛ فقد تناولت فيه الاسباب المؤداة الى الخشية والمانعة لها، واما المبحث الثالث: فقد تكفلت ببيان انواع الخشية، وأما المبحث الرابع: فقد تناولت الخشية في الصلاة انموذجاً. وفي نهاية بحثي خرجت بنتيجة، وهي أن الخشية نعمة من نعم الله على الانسان ينعم بها على من يشاء من عباده ليسعد بالاولى والاخرة.

Fear In The Holy Koran

Dr. Hassan Mahmoud Shukr
College of Imam Kadhim University - Department of Quran Sciences
07703998912

Abstract:

In the name of God the most gracious the most merciful And prayers and peace be upon Muhammad and his good and pure family. The fear of God is a characteristic of the messengers, and reached by the close angels and righteous Worshipers, so my research was to study (Fear in the Holy Quran) because of the importance of this subject in the life of man from several aspects of educational social socialism, and characterized by fear overwhelm his actions and statements and that got the happiness of the realm and the hereafter It is a light cast by God in the heart of His worshipers , and worship without fear has no effect, only if the worshiper subjected his body and heart to God Almighty, it sends life to work, but make worship loving the soul. My research has been divided into an introduction, three researches, and a conclusion. As for the introduction, it dealt with the importance of the topic and the extent to which societies need it. As for the first topic: the definition of fear of language and terminology, and its virtues and fruits. As for the second topic: I dealt with the reasons for the fear and opposition to it. The third topic: I have showed the types of fear. As for the fourth topic: I have addressed the fear of prayer as a model. At the end of my research I came out with the result that fear is a blessing from the grace of God on man, which he enjoys by whom he wishes of his worshipers to be pleased with the first life and the last life .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرينَ، وبعدُ؛ فللخشية أهمية عظيمة في حياة المسلمين، وبدونها لا يمكن أن يصلوا إلى لذة العبادة ويتذوقونها، وكما يقال عنها ((ملاك الأمور ومناط لجميع الكمالات العلمية والأدبية والعملية الباعثة للسعادة الدينية والدنيوية))(١) ويقول عنها القرطبي الخشية ((الخشية الحكمة))(٢) قال تعالى ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ ﴾ سورة البقرة/ ٢٦٩

والعبد لا يكون من المتقين حتى تكون خشية الله تعالى في الغيب والشهادة ملازمة له قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ سورة الأنبياء/ ٤٨ -٤٩.

وكيف ما تكون النفوس مشفقة خاشعة تكون قريبة من خالقها سبحانه ، فالنفس الخاشعة الخائفة تقبل على خالقها.

وروى أبو حجر العسقلاني ((وكلما كان العبد أقرب إلى ربه كان أشد له خشية ممن دونه))(٣). فما أحوجنا إلى خشية قلبية، ونعيش معها نستحضرها ولا ننساها ، لأنه إذا نسي الإنسان الخشية كان هناك حائل بينه وبين قلبه، فهي كالمقود أو الكابح للسيارة ، فإذا انقطع هلك السائق إلا ما رحم ربي. فالغفلة والنسيان عن الخشية تبعدنا عن العبودية لله سبحانه، وهي منهاج حياة يسعد به المجتمع إذا حرص أفراده على تطبيقه، فالرجل الذي يخشى ربه ، تجده يتعامل مع الجميع بعيدا عن الظلم والتسلط، ففي عائلته عادلا بين كل أفراد أسرته من الأولاد إلى زوجته، فلا يظلمها بل يحترمها ويحسن إلى أولاده ومع أفراد المجتمع، فلا طغيان ولا جبروت، وكذلك المرأة التي تخشى الله كيف تتعامل مع زوجها وأولادها فالإنسان في بيعه، شرائه، امانته، حفظه للعهود، شرائح المجتمع مثلاً المهندس او استاذ إذا كانت الخشية ، تملأ نفوسهم يكون مجتمعاً صالحاً.

ومن هنا تظهر أهمية الخشية، ومدى حاجة المجتمعات إلى تحقيقها لينعم أفرادها بالحياة الطيبة، ونعمة الأمن على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، وإذا تأملنا بوجود أخطاء وتقصير في حقوق الله سبحانه، وحقوق عباده، لوجدنا مرجع ذلك إلى فقدان الخشية أو ضعفها.

أهمية البحث:

١- إن الاهتمام بالبحث في كتاب الله سبحانه شرف للباحث وذخر له في آخرته.

٢- يقوم هذا البحث بتعزيز الجانب الايماني وتهذيبه في نفس المؤمن، حتى يشعر المؤمن بالعبادة الخاشعة، وبدون خشوع تكون خاوية، ولا بد من خشوع الجوارح وقبلها خشوع القلب للخالق العظيم.

٣- وفيها خشوع القلب للخالق العظيم عند الوصول الى هذا الخلق الديني الرفيع (الخشية من الله تعالى) وبيان حقيقة حقيقة ليخلق المسلم به.

٤- وقد توصلت في خلال البحث الى أهمية الخشية في الاسلام وأنها عمل قلبي من أجل منازل الطريق الى الله تعالى ولها آثارها الدنيوية والأخرية ، وان الاستقامة على منهج الله لا تقوم إلا بها، وهذه الخشية تقارب بين قلوب الناس وأنه لا بد من ملازمتها لقلب العبد في كل وقت حتى يتقي ربه في كل ما يأتي ويدر.

٥- والخشية من الله تعالى مقام من اعلى المقامات ، وصفة من أسمى واعلى الصفات ، بل هي شرط من شروط الايمان ، قال تعالى ﴿ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ التوبة: ١٣.

٦- الخشية خلق لا يتصف به الا عباد الله المتقون.

وقد اقتضت مادة البحث أن يقسم على أربعة مباحث، تسبقها مقدمة، وتذيل بأهمية البحث، وتتلوها خاتمة، تتضمن نتائج البحث، وكانت المباحث كالآتي:

المبحث الأول: الخشية لغة واصطلاحا، وثمارها وفضلها.
المبحث الثاني: الأسباب التي تعيق الخشية والمانعة من الخشية.
المبحث الثالث: هناك نوعان من الخشية: الخشية التي تؤدي إلى الجنة، والخشية في النار.
المبحث الرابع: الخشية في الصلاة (صلاة الخاشعين).

المبحث الأول/ التعريف بالخشية لغةً واصطلاحاً وثمارها ، وفضائلها:

الخشية لغة:

وردت كلمة (خَشِيَ) كفعل وتصرفاته في ثمانية وأربعين موضعا في القرآن الكريم، كماضي (خشي) وكمضارع (يخشى – يخشون) والبحث الآن المصدر (خشية) في ثمانية مواضع. ويلحظ من هذه الأحوال ما يأتي: عندما يرد مصدر (خشية) يغلب أن يأتي مضافا إلى لفظ الجلالة في السور المدنية ومضافا إلى غير لفظ الجلالة في السور المكية(٤)

ثمارها وفضلها:

إنَّ للخشية ثماراً للذي يعيشها منكم ، فكم من طبيب أورده علمه خشية الله جل وعلا ، وكذلك المهندس الذي تنطلي على روحه الخشية يدعو لعلمه ويدعمه بالأدلة العلمية التطبيقية ، وكذلك كل فرد من أفراد شرائح المجتمع، فالخشية من الله سبحانه تبعث فيهم الأمل والرجاء والعمل بما يرضي الله سبحانه وللخشية فضائل في الدنيا والآخرة. ومن فضل الخشية وثمرتها أنها تورث التفكر في مخلوقات الله سبحانه ومن مصاديقها ﴿ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ الذاريات/ ٢١.

ومن ثمارها أنها باب يفتحه الله للسالكين نحو ميادين الإيمان ﴿ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ سورة التوبة/ ١٣. وهذه الصفة قد لا تجدها إلا في المتقين والمحسنين من الأولياء ، فبالخشية يزداد المؤمن إيمانا ويقينا عاشها في الدنيا يقطف ثمارها في الآخرة. وللخشية فضل عظيم ومكانة عالية عند الخاشعين.

وتأتي للخشية فضائل وثمار ذكرت في القرآن الكريم ، منها:

١- العظمة وعلو الشأن: قال تعالى: ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِ ﴾ سورة الزمر/ ٢٣. أي من شأنه وعظمته وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢١﴾ ﴾ سورة الرعد/ ٢١، أي يعظمونه(٥) ، وقوله تعالى: ﴿وَهُم مِّنۡ خَشۡيَتِهِۦ مُشۡفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ سورة الأنبياء/ ٢٢ أي من عظمته ومهابته.

٢- الطاعة: قال تعالى ﴿ مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ سورة ق/٣٢، وتعني الطاعة بالغيب. فأطلقت الخشية على أثرها هو الطاعة، فإن الخشية في تلك الحالة تدل على صدق الطاعة لله بحيث لا يوجد ثناء أحد ولا عقاب أحد(٦)

٣- الحياء: كما في قوله تعالى: ﴿ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ ﴾ سورة الأحزاب /٣٧، وقول ابن عباس ((الحياء ثمرة من ثمار الخشية))(٧).

٤- العبادة: قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ سورة التكوير/ ١٨.
وفي حديث: ((أن تخشى الله كأنك تراه))(٨).

٥- الحذر والتقوى: قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾ سورة آل عمران: ١٧٣. أي فاحذروهم واتقوا لقاءهم(٩).

٦- وتأتي التوبة قال تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ ﴾ سورة النور/ ٥٢. أي يخشاه فيما مضى من ذنوبه(١٠).

والخشية من الله مقام من أعلى المقامات يصله المؤمن ، بل وأعلى الصفات ، وتصل إلى شرط من شروط الإيمان، قال تعالى: ﴿ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ سورة التوبة/ ١٣، قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴾ سورة الزمر/٢٣.

ومن الأمور التي عوقبت به بعض الأمم ومنها بنو إسرائيل ووبخهم رب العزة على قساوة قلوبهم ﴿ ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗۚ وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾ البقرة: ٧٤ ، عليه فالخشية من الله هي الميزان الحقيقي لأعمال العباد في الدنيا وجني ثمارها في الآخرة.

٧- التأمل والنظر في العاقبة: ﴿ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ ﴿٣﴾ ﴾ سورة طه/ ٣، أن المستعد للتأمل والنظر في صحة الدين، وهو كل من يتفكر في العاقبة(١١).

٨- وتأتي العلم بالمستقبل: قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ﴿٨٠﴾ ﴾ سورة الكهف/ ٨٠، أي علمنا أن يرهقهما(١٢).

فالخاشعون في الدنيا يحصلون على الأمان يوم الورد المورود، ويظلهم الله سبحانه بظله يوم لا ظل إلا ظله، فالخشية والصلاة الخاشعة في الدنيا علاقتهما خشوع الأبدان والقلوب، وفيها صدق التوجه إلى الله، وعمق المعرفة بالنفس وعجزها ، وتقصيرها (١٣). فالخاشع تظهر عليه صفة الإشفاق والخشية من الغيب، ويسارع في عمل الخيرات قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٥٧﴾ چ سورة المؤمنون/ ٦١..

والمؤمن الخاشع في الدنيا إذا أذنب يرى ذنبه كأنه صخرة يخاف أن تقع عليه والمنافق يراه ذبابة هذا ما يصفه ابن مسعود (رضوان الله تعالى عليه): ((المؤمن يرى ذنبه كأنه صخرة يخاف أن تقع عليه، والمنافق يرى ذنبه كذباب وقع على أنفه فطار فذهب)) (١٤). وثمار الخشية تظهر آثارها ظاهرة، لأنها سبب سعادة للدارين، وصيانة النفس من الذل الدنيوي والأخروي يوم الفزع الأكبر.

المبحث الثاني/ الأسباب التي تعين على الخشية والاسباب المانعة من الخشية:

خشية الله تعالى من أجل أعمال القلوب التي تقوم عليها اعمال العباد في الدنيا والآخرة فهي المانعة عن المعاصي، والمعينة صاحبها على التقرب الى الله سبحانه. لذلك اتى الباري عز وجل على الخاشعين بقوله ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ المؤمنون: ٥٧، اي مع اعمالهم الصالحة واحسانهم، مشفقون من الله سبحانه ، خائفون منه، وجلون من مكره. فهو يجمع بين الاحساب والشفقة ، عكس المنافق يجمع بين إساءه وأمنا.

١- المسائل التي تعين على الخشية:

لا بد من وجود مسائل تعين على الخشية منها:

١- اللقمة من الحلال والمال الحلال ، وأن العبد عندما يرى أن الله مراقبا لأعماله ويكون خائفا من نقمته ، يكون اكله من حلال وكسبه من حلال ، يقول الرسول (ﷺ): "إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا"(١٥).

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ البقرة: ١٧٢..

٢- الإنكسار بين يدي الله والتواضع والحذر من العجب والرياء:
فالعبد عندما يعترف بالتقصير، ولا ينكر نعم الله المنعم لها ظاهرها وباطنها فإذا تكبر الإنسان وأخذته العزة بالإثم ابتعد عن الخشوع والعكس صحيح.
٣- الابتعاد عن المنكرات: والصلاة المقبولة عند الله سبحانه تنهي صاحبها عن الفحشاء والمنكر عندها يستنير قلبه، ويتطهر فؤاده، ويزداد إيمانه، فإنها هذه ثمرة من ثمار الخشية في الصلاة چ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ ﴾ العنكبوت ٤٥

٤- مجاهدة وسواس الشيطان: الشيطان عدو للمؤمن ولا سيما في صلاته، من وسائله يدسس على المؤمن في الطهارة ومن ثم يجعله يعبث وفي جوارحه، فعلينا بكثرة الذكر والمخالفة، فذكر الله يزيل الوسواس، ومخالفته تجعله يائسا منهم.

٥- البكاء من خشية الله : للبكاء اسباب منها: الفرح ، الحزن ، الرياء، الفزع وغيرها ، وهنا البكاء من خشية الله ، وهو اهون بكاء تردد في النفوس ، واقوى مترجم عن القلوب الوجلة الخائفة.

٦- ذكر الله تعالى ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قـچ الأنفال:٢، ذكر الله سبحانه يبقى اللسان رطباً بذكر المنعم الخالق وذلك سيجعل الانسان يعيش الخشية ، والذكر لله دعاء لكل ما هو جميل، ويجعل القلب مطمئناً وخاشعاً لانه قريب من الله سبحانه وتعالى.

٧- التفكر في شدة غضب الجبار وقوة انتقامه ، قال تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ هود: ١٠٢، التفكير ان علينا ان تعمل لما يرضي الخالف العظيم وعدم معصيته ، التفكير في شدة غضب الله سبحانه من خشوع العبادة، فهو يزيد الايمان ، ويجلب الخشية والتعظيم للباري عز وجل ، فقد وردت ايات كثيرة في القرآن تحذر من غضب الله سبحانه.

٨- التفكير في الملكين الذين وكلهما الله بكتابه السيئات والحسنات ، قال تعالى ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ چ ق: ١٧ – ١٨ ، هذان الملكان موكلان باحصاء حسان وسيئات العبد ، فالتفكير بهذا يقودنا للخشية .

٩- التفكير في الموت وسكراته وشدة اهواله، قال تعالى ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ ﴾ ق: ١٩

١٠- التفكير في خطر الجوارح يوم القيامة حيث تشهد على صاحبها في ارتكاب المعاصي، ويفضحه على رؤوس الشهادة ، والتفكير في سوء الخاتمة، قال تعالى ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ چ النور: ٢٤، لقد مّنَ الله سبحانه وتعالى بنعم كثير بعد نعمة الايمان بالله سبحانه ، ومن اهم تلك النعم جوارح الانسان من (الاذن، العين ، الانف، اللسان، اليدين، القدمين، البطن، الفرج) فكان حقاً ومن اولى مراحل الشكر ان يستخدم الانسان تلك الجوارح فيما أمر الله تعالى. ومبدأ المسؤولية يقتضي ان يكون الانسان مسؤولاً عما اكتسب بجوارحه هو.

٢- الاسباب المانعة من الخشية :

١- الالتفات عن الصلاة أو انشغال القلب بالفكر بغير الله سبحانه قال رسول الله ﷺ: ((لا يزال الله مقبلا على العبد في صلاته ما لم يلتفت العبد، فإذا صرف وجهه انصرف عنه))(١٧).

٢- الصلاة بحضرة طعام: نهى الرسول (ﷺ)عن ذلك بقوله: ((لا يصلين أحدكم بحضرة الطعام الذي يريد أكله))(١٨) لما فيه من انشغال القلب به، وذهاب كمال الخشوع، وكراهتها مع مدافعة

الاخبثين ، وهما البول والغائط، ويلحق بهذا ما كان في معناه مّما يشغل القلب ، ويذهب كمال الخشوع.

٣- الصلاة في وقت الحر الشديد: لقوله (ﷺ): ((إذا اشتعل الحر فأبردوا عن الصلاة، فإن شدة الحر من قبح جهنم)) (١٩).

٤- الابتعاد عن التفاوت في الصلاة، فقال: "هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد"(٢٠). المهم أن الله سبحانه مقبلا على عبده ما دام العبد مقبلا على صلاته.

٥- اكل الحرام: إن أكل الحرام مانع من قبول العبادة، قال (ﷺ): ((إذا وقعت اللقمة من حرام في جوف العبد لعنه كل ملك في السموات والأرض))(٢١) فأكل الحرام يسبب قساوة القلب وإذا قسى القلب يمنع الخشوع ، ويمنع منه قبول النصيحة . وتوصل بصاحبها الى نهاية مأساوية يوم القيامة، وهي الذلة كما سنبينه. ذكر الله تعالى ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ الأنفال:٢، ذكر الله سبحانه يبقى اللسان رطباً بذكر المنعم الخالق وذلك سيجعل الانسان يعيش الخشية ، والذكر لله دعاء لكل ما هو جميل، ويجعل القلب مطمئناً وخاشعاً لانه قريب من الله سبحانه وتعالى.

٦- التفكر في شدة غضب الجبار وقوة انتقامه ، قال تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ ﴾ هود: ١٠٢، التفكير ان علينا ان تعمل لما يرضي الخالف العظيم وعدم معصيته ، التفكير في شدة غضب الله سبحانه من خشوع العبادة، فهو يزيد الايمان ، ويجلب الخشية والتعظيم للباري عز وجل ، فقد وردت ايات كثيرة في القرآن تحذر من غضب الله سبحانه.

٧- التفكير في الملكين الذين وكلهما الله بكتابه السيئات والحسنات ، قال تعالى ﴿ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ ﴾ ق: ١٧ – ١٨ ، هذان الملكان موكلان باحصاء حسان وسيئات العبد ، فالتفكير بهذا يقودنا للخشية .

٨- التفكير في الموت وسكراته وشدة اهواله، قال تعالى ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ ﴾ ق: ١٩

٩- التفكير في خطر الجوارح يوم القيامة حيث تشهد على صاحبها في ارتكاب المعاصي، ويفضحه على رؤوس الشهادة ، والتفكير في سوء الخاتمة، قال تعالى ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ

وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ النور: ٢٤، لقد مّنَ الله سبحانه وتعالى بنعم كثير بعد نعمة الايمان بالله سبحانه ، ومن اهم تلك النعم جوارح الانسان من (الاذن، العين ، الانف، اللسان، اليدين، القدمين، البطن، الفرج) فكان حقاً ومن اولى مراحل الشكر ان يستخدم الانسان تلك الجوارح فيما أمر الله تعالى. ومبدأ المسؤولية يقتضي ان يكون الانسان مسؤولاً عما اكتسب بجوارحه هو.

١٠- حب الدنيا ، فأنه يغلق القلب عن الدنيا وافتتانه بجمعها ، قال تعالى: ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴾ الحديد: ٢٠.

١١- طول الامل ، فأن العبد اذا احب الخلود في الدنيا لم يخشى هول الآخرة وأمن الحساب. وطول الامل يورث الحرص على الدنيا والانكباب عليها .

١٢- الغفلة وكثرة الذنوب، والغفلة سهو يعتري الانسان من قلة التحفظ ، وما ادراك ما الغفلة ، فلا تنفع معه الذكرى ولا تفيده الموعظة. قال تعالى ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا ﴾ يونس: ٩٢.

١٣- الجهل بشدة عذاب الله وقوة بطشه وانقامه بمن عصى ، فأن جعل العبد بذلك يورثه الاستخفاف بربه .

١٤- صحبة الفجار الذين يؤمنونهم من مكر الله ويحرضونه على ارتكاب الفواحش فتزول عنه الخشية من الله سبحانه ، لذلك يوم القيامة يتبرأ بعضهم من بعض﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾ الفرقان: ٢٨

١٥- تضييع الفرائض والاعراض عن ذكر الله حتى يقسو القلب، واذا قسى زالت عنه الخشية.

المبحث الثالث/ الخشية في الصلاة:

بينا فيما سلف أن للخشية أهمية كبيرة في حياة المؤمنين، ولها آثار دنيوية وأخروية ، ومنها الصلاة. والخشوع مطلب لكلّ عمل تعمله قربة الى الله تعالى ، وبما أنّ الصلاة من أهم العبادات التي يتقرب بها العبد الى خالقه ، وهي من الواجبات الأساسية لعمل العباد، ومن أجدر بها في الخشوع ففيها يتوجه القلب والجسد الى خالقهما عز وجل طالباً العفو والمغفرة ، وتكفير الذنوب والمعاصي . قال المصطفى (ﷺ) : (الصلاة عمود الدين أن قبلت قبل ما سواها)(٢٨).

والصلاة عبادة، ومنها تتفرع أو تتضمن انواع من العبادات فمنها قراءة القرآن، وفيها الركوع، السجود لرب العزة، فهي ملجأ الخضوع والخشوع، فالمصلي يقرب باب من لا يسد بابه ، فهي مطرح الارواح. وهنا نقطة مهمة ، وهو أن الخشوع الباطني أهم من الخشوع الظاهري، وذلك ، لأنَّ الخشوع الباطني مرآة القلب، وخشوع الظاهر مرآة الجوارح. فإذا أتحد خشوع الظاهر مع خشوع الباطن يصل العبد الى درجة من القرب من خالقه.

قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢ ﴾ سورة المؤمنون / الآية ١

بدأ الله سبحانه وتعالى السورة بمدح المؤمنين بالخشوع في الصلاة وذكر صفات أخرى، ولكن الصفة الاولى هي – الصلاة– فالصلاة الخاشعة تذكر بالله تعالى وعظمته.

وذكر صاحب تفسير مجمع البيان أن مَنْ يؤمن بالغيب ، ويعمل الأعمال الصالحة هم من يخشون في صلاتهم ، وهم متذللون خاضعون، متواضعون، لا يرمقون أبصارهم عن مواضع سجودهم ، ولا يلتفتون يميناً أو شمالاً. (٢٩)

روي أن النبي (ﷺ) : رأى رجلاً يعبث بلحيته في صلاته فقال : (أما أنه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه)(٣٠)، ومن هذا الحديث نستنتج أن القلب هو المحرك الرئيس لخشوع الجوارح. وصاحب تفسير الأمثل يقول : الفلاح من الفلاحة وتطلق على كل من يوصل إلى الهدف ، وهي السعادة، وهي تشمل الفلاح المادي والفلاح المعنوي، ويكون الأنس للمؤمنين.

والآية تؤكد أن صفة الخشوع للمؤمنين في صلاتهم المتواضعين والخشوع ظاهر على اجسامهم وروحهم.

وجاء تأكيد الخشوع في الصلاة، لإهتمامها ، لأنها ليس حركات وافعالاً ، لا روح فيها ولا معنى، وإنما تظهر على المؤمنين حين إقامتها وحين يتوجهون الى خالقهم(٣١).

فالخشوع الظاهري ، لا يندمج معه الباطني ، لأنه مع صفة العبودية لله ، ويتحمل فيه رياء للناس. عليه فالخشوع هو تسليم النفس إلى إرادة الله من الالتزام برسالته ، وينتشر شعاع الايمان ، فنجد القلب الخاشع والنفس الخاشعة ، بعيدة عن القساوة ، فالنفس التي لا تخشع لا تستقبل النور . وهناك موانع خارجية، مثل : السمع والبصر ، فعلينا رفع هذا المانع ، وأن لا يصلي المصلي في المكان فيه ناس.

ولا بد أن أذكر أن الخشوع في الصلاة لها منزلة وقربى من الله سبحانه ، فعلى أقبال العبد من ربه وخشوعه بين يدي الخالق جل وعلا يكون قريبا منه ﴿ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴾ سورة العلق / الآية ١٩ .

فعند وصول الانسان الى خشوع النفس، وهو جذوة الايمان وتسليم النفس الى ارادة خالقها والالتزام بما خلقها من أجله وتبتعد النفس الخاشعة عن كل أمراض القلب من التكبر والحسد والغيبة فيشع نورها الى أجزاء الجسم وافراد المجتمع ، فالخشوع القلبي فيه الخشوع الظاهري هو المطلوب وأما الخشوع الظاهري فقط ، فهو النفاق.(٣٢)

فالصلاة الخاشعة تجعل صاحبها يرى أنه أخر صلاة يصليها في هذه الحياة ، فيكون شوقه الى الحبيب شوق الظمأن الى الماء البارد، وهي سبب لغفران الذنوب وللإرتقاء نحو موانئ الصفاء الروحي.

ويقول السيد الخميني (قدس الله سره) (أعلم أن التفرغ للعبادة يحصل من تكريس القلب لها، وللعبادة من دون تحضير القلب غير مجدية).(٣٣)

أما علماء الاخلاق ، فإنهم يرون أن **ثلاثة أمور** تساعد على الخشوع في الصلاة، هي :

أولاً: أن يفرغ الإنسان نفسه قبل الدخول في الصلاة من الأفكار والهموم الدنيوية، والمعضلات العلمية ، وكل ما يشغله الإنسان.

وجاء في تحرير الوسيلة للسيد الخميني قوله: (وتفريغ قلبه عما سواه)(٣٤) ، وحضور القلب عندما تكون الصلاة في نظر المصلي أهم شيء من كل شيء ، لذلك عليه أن يتخلص من حب الدنيا ، والتعلق بها ، فلذلك يزول التفكير بها.

الثاني: إفهام القلب بأهمية العبادة في ظاهرها ، وباطنها ، وشكلها ومضمونها ، بما تمثله الصلاة من الصلة بين الخالق والمخلوق.

الثالث: وهو وظيفة مختلفة عن الأمر بين السابقين ، حيث إنهما مطلوبان قبل الشروع بالعبادة، وفي أثنائها، بأن يتأمل معاني ما يقوله في صلاته ، ويتابعها بتأني وأمعان النظر لا لقلقة لسان، وهنا وصية لرسول الله (ص) إلى أبي ذر (رضوان الله عليه) (يا أبا ذر ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساهي)(٣٥). ولابد أن تكون الصلاة كما وصفها القرآن الكريم ﴿ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ البقرة: ٤٥. أي أنَّ الصلاة لا تكون للتخلص من مسؤولية الوجوب

بالقول بالمعروف –إسقاط واجب– فهو يحس بثقل الصلاة، وكأنها مشكلة له يتمنى في أثنائها أن تنتهي بسرعة ، لكي لا تشغله عن متابعة ما يهوى، وجاء في الأثر (أن مَنْ صلى ركعتين لم يحدث فيها نفسه بشيء في الدنيا غفر له ما تقدم ذنبه)(٣٦) ، والحديث الآخر (إذا قام العبد الى صلاته كان هواه وقلبه الى الله انصرف كيوم ولدته أمه)(٣٧).

الخاتمة:

١– يتبين أن الخشية لها الأثر الفاعل في الدفع نحو العمل المثمر.

٢– الخشية تجعل العبادة محببة للنفس وغير ثقيلة عليها.

٣– الأمة الخاشعة في صلاتها تحيا وتجد في قولها وأنتصارها على عدوها بالخشوع في الصلاة.

٤– وقدوتنا في هذه الحياة الأئمة (عليهم السلام) كيف كانت الخشية لها الأثر الكبير في سيرتهم.

٥– فللخشية أهمية كبيرة في حياة الفرد داخل الأسرة وداخل المجتمع.

٦– تبين لنا أن الصلاة الخاشعة هي التي تقربنا الى الله زلفى أما إذا تلهى القلب لم تقبل صلاته.

٧– تبين أن الخشية الباطنية أهم من الخشية الظاهرية .

المصادر :

١. تفسير أبي السعود: الجامع لأحكام القرآن/ محمد بن أحمد القرطي/ تحقيق عبد الله التركي/ مؤسسة الرباط ج٣/ص٢١٤.

٢. الجامع لاحكام القرآن ، محمد بن احمد ابن بكر القرطبي ، الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة ، تحقيق: احمد البردوني ، ج١١، ص٢٠ .

٣. ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري/ ابي الحجر العسقلاني/ دار الكتب العلمية/ ج١١/ ص٣١٣.

٤. انظر: معجم مقاييس اللغة/ لابن فارس/ ج٩/ ص١٨٤. لسان العرب/ ابن منظور/ ج١٤/ ص٢٢٨ مادة (خ ش ي)/ الصحاح للجوهري ج١٦٩٤/٢

٥. ينظر تفسير النسفي/ عبد الله بن حمد النسفي تحقيق عبد المجيد طه حلبي/ دار المعرفة/ بيروت – لبنان ١٤١٩ – ١٩٩٨

٦. جامع البيان في تأويل القرآن/ محمد جرير الطبري/ دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان ج٢ ص٤٥٨

٧. ينظر: التحرير والتنوير/ ابن عاشور/ الدار التونسية للنشر / تونس د.ت ج٢٦/ ص٢٦٦.

٨. صحيح مسلم/ باب الصلاة/ رقم ١٠ ص٢٨.

٩. مجمع البيان في تفسير القرآن/ الطبرسي / دار الكتب العلمية/ بيروت – لبنان، ج٣/ ص٤٥٨

١٠. زاد المسير في علم التفسير/ ابن الجوزي/ دار ابن حزم/ المكتب الإسلامي ج٦/ ص٣٩٢.

١١. ينظر: التحرير والتنوير/ محمد الطاهر بن محمد بن عاشور/ الدار التونسية للنشر/ تونس/ ١٩٨٤م/ ج٣٦/ ص٢٦

١٢. التحرير والتنوير/ أبن عاشور/ ١٦٩٠/ ص٩٥

١٣. ينظر: من هدي القرآن/ محمد تقي المدرسي/ دار الفارابي للطباعة والنشر/ قم ج٥، ص٣٢٩ – ٣٣٠.

١٤. ينظر: مصنف ابن أبي شيبة/ الحافظ أبو بكر ابن أبي شيبة/ الفاروق الحديثة للطباعة والنشر/ ج٣/ ص٢٩٢.

١٥. رواه مسلم/ مسلم بن الحجاج النيسابوري ، حديث رقم: ١٠١٥.

١٦. صحيح مسلم/ حديث رقم ٥٦٠.

١٧. رواه البخاري/ حديث رقم ٥٣٣.

١٨. رواه الترمذي/ حديث رقم ٥٨٩.

١٩. ينظر سفينة البحار/ الشيخ عباس القمي/ مجمع البحوث الإسلامي قم المقدسة، ١٣٢٩/ ج١/ ص٢٤٥.

٢٠. ينظر : تفسير القرآن العظيم، عماد الدين إسماعيل بن كثير ، دار ابن الجوزي للطباعة ، ج٤، ث٥٠٩. وينظر في ضلال القرآن ، سيد قطب ، دار الشروق ، مصر، ج٦، ص٣٢-٣٥ . وينر من هدى القرآن ، محمد تقي المدرسي ، ج١٢، ص١٧٠ .

٢١. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ج٥، ص٢٢٣.

٢٢. ينظر / البيان في تفسير وتأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري، ج٧، ص١٦١-١٦٢ . الجامع لآحكام القرآن ، محمد بن احمد القرطبي، تحقيق الدكتور عبد الله التركي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ج١٧، ص١١٤.

٢٣. بحار الانوار ، محمد باقر المجلسي، دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ج٥، ص٩٥. من أدعية السحر في شهر رمضان

٢٤. ينظر : من هدى القرآن ، محمد تقي المدرسي ، ج١١، ص٢٤٦-٢٤٧.

٢٥. ينظر : الخوف الفاظه وسياقاته في القرآن الكريم ، آ.د. أحمد جواد العتابي ، المركز الوطني لعلوم القرآن ، سلسلة الإصدارات العلمية ، بغداد ، ١٤٣٢ -٢٠١١

٢٦. بحار الأنوار ، المجلسي ، ج٢، ص٤٧

٢٧. ينظر : مجمع البيان ، الطبرسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ج١٨، ص٩٨-٩٩.

٢٨. وسائل الشيعة ، الحر العاملي ، ج٥، ص٤٧١ .

٢٩. ينظر: صلاة الخاشعية ، السيد عبد الحسين دستغيب، دار البلاغة للطباعة النشر ، بيروت ، ١٤٣٢هـ،٢٠١١م

٣٠. ينظر : مختصر الأمثل ، ناصر مكارم الشيرازي، ج٣، ص٣١٧. ينظر : من هدي القرآن ، محمد تقي المدرسي ، ج٥، ص٤٤٠-٤٤١

٣١. الأربعون حديثاً، روح الله الخميني ، ترجمة محمد الغروي، دار التعارف للمطبوعات والنشر ، قم ، ٢٠٠٣، ص٥٤.

٣٢. تحرير الوسيلة ، الامام الخميني ، دار التعارف للمطبوعات ، قم ، ج١، ص١٥٥.

٣٣. بحار الأنوار ، المجلسي، ج٧٧، ص٨٢.

٣٤. المحجة البيضاء ، محسن الفيض الكاشاني ، صححه وعلق عليه علي اكبر ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ج١، ص٣٤٩.

٣٥. تزكية النفس، الشيخ إبراهيم الأميني ، دار البلاغة للنشر ، بيروت ، ص١٠٠.

References:

(1) The interpretation of Abu al-Saud : the collector of the provisions of the Koran / Mohammed bin Ahmed al-Qarati / investigation Abdullah Turki / Foundation Rabat III / p. 214.

(2) the collector of the provisions of the Koran, Muhammad ibn Ahmad Ibn Bakr al-Qurtubi, Publisher: Egyptian Book House - Cairo, investigation: Ahmad al-Bardouni, 11, p.

(3) See: Fath al-Bari explain Saheeh Al-Bukhari / Abi Al-Hajar Al-Askalani / House of Scientific Books / c 11 / p. 313.

(4) See : Dictionary of the Standards of Language / Ibn Faris / Part 9 / p 184. Sansan Al-Arab / Ibn Manzoor / Part 14 / p 228 Article (kh) / Al-Sahih al-Juhari Part / 2 1694

(5)see : the explanation of al-Nasafi / Abdullah bin Hamad al-Nasafi editing by Abdel-Majid Taha Halabi / Dar al-Maarefa / Beirut - Lebanon 1419 - 1998

(6) Collector of the statement in the interpretation of the Koran / Mohammed Jarir Tabari / Dar Al Kuttab Scientific / Beirut – Lebanon, Part 2 p

(7) See : Liberation and Enlightenment / Ibn Ashour / The Tunisian Publishing House / Tunis, Tunisia part 26/266 p.

(8) Saheeh Muslim / The section of Prayer / No. 10 p.28

(9) Bayan gathering in the interpretation of the Koran / Tabarsi / Scientific Book House / Beirut - Lebanon, part / 3 / p

(10) Zad Al-Maseer in the science of interpretation / Ibn al-Jawzi / Dar Ibn Hazm / Islamic Bureau Part 6 / p. 392.

(11) See : Liberation and Enlightenment / Mohamed Eltaher Ben Mohamed Ben Ashour / Tunisian Publishing House / Tunisia / 1984 AD / Part 36 / p. 26

(12) Liberation and Enlightenment / Ibn Ashour / 1690 / p. 95

(13) See: From the guidance of the Koran / Muhammad Taqi school / Dar Al-Farabi for printing and publishing / Qom 5, p. 329 - 330.

(14) See: Categorized Ibn Abi Shaybah / Al-Hafiz Abu Bakr Ibn Abi Shaybah / Al-Farouk modern printing and publishing / Part 3 / p 292.

(15) Narrated by Muslim / Muslim bin Hajjaj Nisaburi,Hadith number: 1015.

(16) Sahih Muslim / Hadith No. 560.

(17) Narrated by al-Bukhaari / Hadith No. 533.

(18) Narrated by al-Tirmidhi / Hadith No. 589.

(19) See: the ship of the sea / Sheikh Abbas al-Qami / Islamic Research Complex Qom, 1329 / P 1 / p 245.

(20) See: Interpretation of the Great Qura'an, Imad al-Din Ismail bin Katheer, Dar Ibn al-Jawzi for printing, Part 4, w 509. It is seen in the misguidance of the Qur'an, Sayyed Qutb, Dar al-Shorouk, Egypt, c6, pp. 32-35. Weiner from Huda al-Qur'aan, Muhammad Taqi al-Torsi, Part 12, p. 170.

(21) Al-Bayan collector in the Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir al-Tabari, Dar al-Kuttab al-Ulmiyya, Beirut - Lebanon, Part 5, p. 223.

[22] See : The statement of interpretation of the Qur'aan, Muhammad bin Jarir al-Tabari, Part. 7, pp. 161-162. Muhammad bin Ahmed al-Qurtubi, editing by of Dr. Abdullah al-Turki, The Foundation of the Message, Beirut, Part 17, p. 114.

(23) Sea of Al-Anwar, Muhammad Baqir Al-Majlisi, Islamic Book House, Tehran, 5, p. 95. Of the supplications of magic in the month of Ramadan

(24) See: From the Huda Qur'an, Muhammad Taqi School, Part 11, pp. 246-247.

(25) Consider: Fear and pronunciation and its contexts in the Holy Quran, Ahmed Jawad Al-Atabi, National Center for Quran Sciences, Scientific Publishing Series, Baghdad, 1432 -2011

(26) Seas of Al-Anwar, Al-Majlsi, Part 2, p. 47

(27) See: Bayan collection , Tabarsi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, Part 18, pp. 98-99.

(28) Means of Shiites, free world, Part 5, p. 471.

(29) See: Al-Khasha'ia prayer, Mr. Abdul Hussein Dastgheib, Dar Al-Balagha Printing Press, Beirut, 1432 H, 2011.

(30) See: Abbreviated Optimal, Nasser Makarem Shirazi, P 3, p. 317. See: From the guidance of the Qur'an, Muhammad Taqi school, Part 5, p. 440-441

(31) The Forty Hadiths, Ruhollah Khomeini, translated by Mohammed al-Gharawi, House of Al-Taarif of publications and publishing, Qom, 2003, p.

(32) Free the mean ، Immam Khomi , translated by Mohammed Al-Kharawi Qum 2003 , Part 54

[33] Bihar Al-Anwar , Part 77, p. 82.

(34) Al-Muhajah al-Bayda, Mohsen al-Fadh al-Kashani, corrected and commented on by Ali Akbar, published by Al-Alami Foundation for Publications, Part 1, p. 349.

(35) Testimonial of the soul, Sheikh Ibrahim Al-Amini, Dar Al-Balagha Publishing, Beirut, p. 100